الاستقرار النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة

أ.د. رحيم عبدالله الزبيدي

rahim30001@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

الملخص :

يسعى المهتمون في التعليم العالي الى اعداد الاستاذ التدريسي اعدادا مهنيا وفنيا ووظيفيا وثقافيا واجتماعيا ونفسيا حتى يقوم بدوره الوظيفي بنجاح ، وقدرته على ادراك ومعالجة الاحداث التي تواجهه . والتدريسي الجامعي عندما يواجه صعوبات او ظروفًا تحول دون اشباع حاجاته المادية والمعنوية تبدو عليه علامات الاضطراب والقلق والشعور بعدم الامن و الطمأنينة والاستقرار النفسي. ان شعور الاستاذ الجامعي بالامن النفسي والذي يعد مطلبًا اساسيا للتوافق المهني ونجاحه في عمله الذي يرتبط بكيانه النفسي ومستوى اشباعه لحاجاته، ومن هذه الحاجات مستوى شعوره بالاستقرار النفسي .ويعد الشعور بعدم الامن احد الضغوط النفسية التي تواجه الاستاذ الجامعي ، واحد مسببات احساسه بالخوف من المستقبل الذي يؤثر في دافعيته وينعكس سلباً على طلبته ومجتمعه ، وان تأثير الاستاذ الجامعي على طلبته لا يقتصر بما يقدمه لهم من معلومات بل يشمل التأثير الذي تتركه شخصيته عليهم باعتباره انموذجاً يقلده الطلبة.

استهدف البحث الحالي التعرف على الآتي :

- 1-الاستقرار النفسي لدى تدريسيي الجامعة .
- 2- الأداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة
- 3- العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والأداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة
- 4-الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة وفقاً لمتغري الجنس (الذكور- والإناث) والتخصص (العلمي - والإنساني)

تحدد البحث الحالي على تدريسيي الجامعة المستنصرية / كلية التربية للعام الدراسي(2024-2025) استخدم الباحث اداتين الاولى لقياس الاستقرار النفسي تتكون من (28) فقرة ،والثانية لقياس الاداء الوظيفي تتكون من (33) فقرة قام الباحث باعدادهما وبعد اجراء الخصائص السيكومترية لهما وتطبيقهما على عينة البحث البالغة (200) تدريسي، توصل البحث الى النتائج الاتية :

- 1- وجود استقرار نفسي لدى تدريسيي الجامعة
 - 2- وجود اداء وظيفي لدى تدريسيي الجامعة .
 - 3- وجود علاقة ارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة
 - 4- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة تبعا لمتغري الجنس(الذكور - والإناث) والتخصص (علمي- إنساني) ،ومن ثم خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية : (الاستقرار النفسي, الاداء المهني, تدريسيي الجامعة)

Psychological nature and its relationship to job performance among a university student

Professor Dr.rahim abdullah J.Alzubaidiy
Al-Mustansiriya University, College of Education

Abstract

celebrities in higher educational training aim to prepare the specialist professor in preparation, then physically, functionally, culturally, socially and psychologically, so that he can perform effectively and have the ability to understand the events he faces. He is teaching university when he suffers from difficulties without satisfying his jobs to the Malinois employees, who show signs of disturbance, anxiety, insecurity, and psychological reassurance. The children are the university professor in Manna Psychologically, which is a basic requirement for professional compatibility and his success in his work, which is linked to his psychological being and the level of satisfaction of his needs, and among these needs is his level of feeling of psychological stability. The feeling of insecurity is one of the psychological pressures facing the university professor, and one of the causes of his feeling of fear of the future, which affects his motivation and is reflected negatively. On his students and his community, and the impact of the university professor on his students is not limited to the information he provides to them, but rather includes the impact that his personality leaves on them as a model for the students to imitate The current research aimed to identify the following:

- 1- Psychological stability among university teachers.
- 2- Job performance among university teachers
- 3- The correlation between psychological stability and job performance among university teachers
- 4- The difference in the relationship between psychological stability and job performance among university teachers according to the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - humanities)

The current research focuses on teachers at Al-Mustansiriya University / College of Education for the academic year (2023-2024). The researcher used two tools: the first To measure psychological stability, it consists of (28) items, and the second to measure job performance consists of (33) items prepared by the researcher, and after conducting their psychometric properties and applying them to the research sample of (200) teachers, the research reached the following results:

- 1- The presence of psychological stability among university teachers
- 2- The presence of functional performance among university students.
- 3- There is a correlation between psychological stability and job performance among university teachers
- 4- There are no statistically significant differences between psychological stability and job performance among university teachers according to the variables of gender (male and female) and specialization (scientific - humanities), and then the research came out with some recommendations and proposals.

Keywords : Psychological stability, Job performance University teachers)

مشكلة البحث:

في خضم التغييرات التي تعرض لها المجتمع العراقي من احتلال واحداث طائفية ، و تدهور الوضع الأمني، والسياسي، والاقتصادي الذي يعانیه المجتمع حالياً، وما تسببه هذه الظروف غير الطبيعية من تداعيات يمتد تأثيرها إلى العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع عامة واساتذة الجامعة خاصة، ومما له أثراً مباشراً وهاماً على الاستقرار النفسي لديهم، وفي الطريقة التي يسلكون بها في حياتهم، ويصلون من خلالها إلى إشباع حاجاتهم وبلوغ أهدافهم، في اوصول رسالتهم التعليمية لطلبتهم . يرى الباحث إن الشخص غير المستقر نفسياً يشعر أن بيئته التي يعيش بها مهددة ، وأن الأذى سيلحق به في أي وقت ممكن ، فهو يشعر بالخوف من المجهول، وينتظر وقوع الخطر، ويشعر بالارتياح والخوف من الآخرين، والتوتر عند مواجهتهم ، ويظهر الحذر والتحفظ الشديد، ويتصف سلوكه بالانسحاب ، ويصبح أكثر انشغالاً بنفسه ومشكلاته الخاصة فلا يستطيع أن يخطط للمستقبل.

وفي دراسة أجراها (عسكر 1988) توصل فيها إلى أن الضغوط التي يتعرض لها العاملون في كل من الخدمة الاجتماعية، والتمريض، والخدمة النفسية، والتدريس في المعاهد الخاصة في الكويت تؤدي إلى ظهور بعض المظاهر الفسيولوجية والنفسية منها الشعور بعدم الاستقرار وبالصرع، وسرعة الانفعال، والإرهاق، والتوتر (عسكر ، 1988 ، :49).

وذكر (Kohn,1998) أن للأوضاع الاقتصادية السيئة أثراً كبيراً في إضعاف الاستقرار النفسي، فهي تشتت جهد الإنسان، وتضعف قدرته على التركيز حينما تعصف به الأزمات المالية، أو الخسارة، أو فقدانه للعمل (Kohn, 1998, .53) ان شعور الفرد بالاستقرار النفسي الذي يعد مطلباً أساسياً للتوافق الوظيفي . وان نجاح الاستاذ التدريسي في عمله يرتبط باستقراره النفسي ومستوى اشباعه لحاجاته ، ومن بين هذه الحاجات مستوى شعوره بالاستقرار النفسي، وان الشعور بعدم بالأمن والاستقرار النفسي هو احد الضغوط النفسية التي تواجه الاستاذ الجامعي ، واحد مسببات احساسه بالخوف من المستقبل الذي يؤثر في دافعيته ، وينعكس سلباً على طلبته ومجتمعه . وأن تأثير الاستاذ على طلبته لا يقتصر بما يقدمه لهم من معلومات تخص المنهج الدراسي ، بل يشمل التأثير الذي تتركه شخصيته عليهم باعتباره نموذجاً يقتدى به من قبل الطلبة (الانصاري، 2001 :43). لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: هل توجد علاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة ؟

اهمية البحث :

يعتبر الاستقرار النفسي أحد أهم المسلمات الأساسية للصحة النفسية الايجابية ومن أول مؤشراتنا. إذ أشار الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز هذه المؤشرات والتي من أهمها الشعور بالأمن والاطمئنان والرضا النفسي . بل أنها من أهم مقومات الحياة الطبيعية لكل الأفراد، فإذا ما وجد الفرد ما يهدده في أمنه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والطمأنينة والسكينة ، وينطوي الإحساس بالاستقرار النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة ، مثل غياب القلق والخوف و مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار النفسي والانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة (حسين، 1987، : 85) .

ذكرت دراسة (الجميل، 2004) والتي كانت تهدف الى معرفة أهمية العلاقة بين الاستقرار النفسي ومتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية ، والجنس ، إذ توصلت إلى أن الإنسان كلما كان عمره أكبر كان أكثر خبرة ونضوجاً وأكثر استقراراً وأن المتزوجين أكثر استقراراً من غير المتزوجين، وذلك بسبب إشباعهم لبعض الحاجات النفسية المتمثلة بحاجات العطف، والإسناد، والجنس وهذا يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم ، وذلك لشعورهم بالإسناد الاجتماعي والقدرة على الموازنة في الظروف الصعبة ، وان الاناث أقل استقراراً نفسياً من الذكور وهذا الأمر قد يتعلق بظروف التنشئة الاجتماعية ، والواقع الاجتماعي الذي يعطي للرجال استقلالية أكثر من النساء، وان الرجال أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية واكثر أمناً وتوافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية، وذلك لأن المجتمع يمنحهم هذا الاستقرار، في حين أن ظروف التنشئة الاجتماعية تفرض على الإناث قيوداً تجعلهن أقل استقراراً نفسياً (الجميل، 2004 :12).

الاداء الوظيفي للاستاذ الجامعي يتطلب التركيز على الانجاز والتفكير التحليلي والاهتمام بمساعدة الطلاب والقدرة على التوجيه والبحث عن المعلومات ، وان مهنة التعليم تتطلب تحمل درجة عالية من التركيز على الجانب المعرفي على اعتبار أن الوظيفة الأساسية للجامعة هي علمية معرفية، وكذلك التركيز على جوانب ارى لا تقل اهمية عن الجانب المعرفي كالجانب الاجتماعي والوجداني والثقافي والسياسي وجميع أوضاع المجتمع ومشكلاته (الخالدي، 1990: 64).

وبالرغم من صعوبة حصر الوظائف الأساسية للاستاذ الجامعي، إلا أنه يمكن اشتقاقها من وظائف الجامعة المتمثلة في إعداد الإطارات والكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته. كل هذا يعرف عند الأستاذ بالوظيفة الأكاديمية ، إضافة إلى الوظيفة الإدارية التي تتمثل في الإدارة الأكاديمية، هذه الأنشطة والوظائف تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو في العملية التدريسية .

وعملية التدريس الحديثة هي عملية تقديم المعارف باستخدام تقنيات جديدة مساعدة على القيام بالأنشطة التعليمية وفق أسس علمية ومعالجة نظرية وتطبيقية . كما تشمل هذه العملية " الخطة التدريسية خلال العام متضمنة المقررات الدراسية، وكذلك الأنشطة التي عليه القيام بها لتحسين طرق وكفاءة التدريس وفاعليته أو لتحديث استخدام التقنيات والوسائل التعليمية(العاني،2010: 42) ان عمل التدريسي الجامعي هو عملية نقل معارف واتجاهات في إطار أكاديمي ، اذ يتم نقل المعارف وإكساب المهارات بأسلوب يمكن الطالب من إدراكه للمادة العلمية وفهمها ومدى القدرة على تطبيقها . لذلك يجب أن يتوفر في الأستاذ الجامعي سمات يستطيع من خلالها " تحديد مخرجات التعلم والتعليم، وتحديد استخدام الطرائق المتبعة في التدريس وتحديد طرائق وأساليب التقييم المتبعة، وربط مخرجات المقرر مع مخرجات البرنامج وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب والتقويم ومساعدة الطلبة على اكتساب مهارات أساسية تؤهله للتواصل والتعامل مع الغير، والعمل ضمن فريق والاعتماد على النفس والثقة بها (العزاوي،2012: 17)

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على الآتي :

- 1- الاستقرار النفسي لدى تدريسيي الجامعة .
 - 2- الأداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة .
 - 3 العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والأداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة .
 - 4-الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة وفقا لمتغيري الجنس (الذكور- والاناث) والتخصص (العلمي - والانساني) .
- حدود البحث :** يقتصر البحث الحالي على تدريسيي الجامعة المستنصرية / كلية التربية للعام الدراسي (2024-2025) .

تحديد المصطلحات :

اولا: الاستقرار النفسي : عرفه

1. ماسلو 1962:Maslow

ان الاستقرار النفسي هو وصول الفرد إلى حالة من الطمأنينة والسلام من خلال تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام ، وحصوله على عمل يشعر من خلاله بالطمأنينة والاستقرار، وإيمانه بالقيم الروحية ، فضلا عن تقبله لذاته وتقبله للآخرين ، وشعوره بالصحة الجسدية والنفسية (الغمري، 1979، : 184).

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف ماسلو تعريفا نظريا وذلك لاعتماد الباحث على نظرية ماسلو في الاطار النظري .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الاستقرار النفسي ، والذي قام الباحث باعداده .

ثانيا: الاداء الوظيفي: عرفه كل من .

1- هيرزبيرج (Herzberg,1957) هو الحصيلا النهائية للأنشطة التي ينجزها الفرد (الموظف) والتي تتأثر بدوافع الفرد نفسه ودوافع تتعلق بظروف العمل (Mukokoma,2008:2) .

2-**تعريف الباحث نظريا :** النتائج والانجازات والواجبات التي يؤديها الاستاذ الجامعي في وظيفته المكلف بها مثل ، التدريس ، وتوجيه الطلاب علميا وخلقيا، والإشراف على بحوث الطلبة ونشاطاتهم العلمية ومناقشتها، والقيام بواجبه العلمي في ميادين البحث والتوجيه الإداري والالتزام بأنظمة الجامعة ولوائحها .

التعريف الاجرائي : هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الاداء الوظيفي ، والذي قام الباحث باعداده .

الفصل الثاني

اطار نظري:

سيقتصر الباحث على عرض نظرية ماسلو والتي فسرت الاستقرار النفسي بشكل جيد .

نظرية ماسلو :

يرى ماسلو ان الفرد بعد ان يشبع حاجاته الفسيولوجية، تظهر لديه حاجة لا تقل أهمية عن الحاجات الفسيولوجية الا وهي الحاجة إلى الأمن والاستقرار المتمثلة برغبة الفرد في تجنب الألم، والحصول على الراحة الجسدية والنفسية، والتخلص من الخوف والقلق، والبحث عن الحماية والاستقرار النفسي وتشغل الحاجة إلى الأمن والاستقرار المرتبة الثانية في هرم ماسلو. إذ يحقق الإنسان حاجته إلى الأمن والاستقرار عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام، أو عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها ولكي يبقى الفرد يسعى نحو الوصول إلى حالة مستقرة من الطمأنينة، لذا فهو يتجه نحو الاستقرار في عمل أمين (Mukokoma,2008). ويعتقد ماسلو ان حاجات الأمن والاستقرار تشمل على توفير الطعام والشراب والسكن وعدم التعرض للاعتداء والخطر ، وكذلك المفاهيم التي تتعلق بالعلاقات الإنسانية، والسلوك البشري، فضلاً عن شعور الفرد بالاطمئنان في علاقاته مع عائلته والجماعات التي يعيش فيها، وأن يكون قادراً على أن يحب الآخرين، وأن يكون محبوباً من الآخرين، (Mukokoma,2008:123)

ويرى ماسلو ان الاستقرار النفسي يتحقق عند احترام الفرد لقدراته، واستقلالته، وإنجازاته ، وكذلك تتمين أو تقدير الناس له سواء بالوصول إلى مكانة اجتماعية، أو تحقيق أهمية معينة (الجمالي، 2004 :31).

ثانياً- الاداء الوظيفي:

1- نظرية النمو المهني لـ (سوبر) Super 1953

يرى سوبر ان الفرد يقوم بانتقاء او رفض مهنة ما بسبب اعتقاده أن هذا المجال يتناسب او لا يتناسب مع فكرته عن نفسه ، ويتوقف رضا الفرد عن العمل والحياة على المدى الذي يجد فيه منافذ لقدراته وميوله وسمات شخصيته وقيمه ، وتتوقف على مدى ثبوته ورسوخه في نمط معين من العمل او مدى ثبوته في مواقف العمل ، وعلى طريقة الحياة التي يستطيع أن يمارس فيها الدور الذي يعتقد أنه متجانس ومتلائم ومسترشد بنموه وخبراته (Super, 1953, : 21-22) .

ذكر سوبر في نظريته أن المفهوم الذاتي المهني هو صورة عن الخصائص الذاتية التي تتصل بالمهنة وهو مفهوم مركب يشتمل على أبعاد الشخصية ذات العلاقة بميدان المهنة ، وأن الامر لا يقف عند هذا الحد ، بل أن للأبعاد الحالية أبعاداً أخرى اطلق عليها سوبر أبعاد الأبعاد أي (ما بعد الأبعاد) وهي خصائص السمات ، ونتيجةً للابحاث التي قام بها كومبس وسفالج (Combs & Svaleg) عن طريق التحليل العاملي ، فقد توصلنا الى أن هذه العوامل متعلق بالمفهوم الذاتي والآخر متعلق بنظام مفهوم الذات، أي بتنظيم المفاهيم الذاتية المتعلقة بالمفهوم الذاتي ، منها : احترام الذات ، والوضوح ، والتجريد، والوقوف، والثبات، والواقعية، أما ابعاد الأبعاد الخاصة بنظام مفهوم الذات في التركيب فهي المجال، والتناسق والمرونة ، والفترة ، والسيادة ، (الانصاري، 2001: 4) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

سيتم في هذا الفصل عرض مجموعة من الإجراءات التي يتضمن تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وإجراءات اعداد فقرات مقياسي الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي، وتحليلهما منطقياً وإحصائياً والتحقق من ثباتهما وصدقهما، مع ذكر اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذا البحث .

أولاً. مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة، وملاوي ، 1992:95)

يتكون مجتمع البحث الحالي من (480) تدريسيا وتدرسية موزعين بحسب الجنس والتخصص من اساتذة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2025/2024).

ثانياً- عينة البحث:

استخدم الباحث اسلوب الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، في اختيار عينة البحث من اساتذة كلية التربية في الجامعة المستنصرية اذ بلغ عددها (200) تدريسيا وتدرسية من جميع اقسام الكلية .

ثالث. اداتا البحث :

من اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحث بناء اداتين الأولى لقياس الاستقرار النفسي والثانية لقياس الاداء الوظيفي .

1- مقياس لاستقرار النفسي : بعد ان اعتمد الباحث نظرية (ماسلو للحاجات) اطاراً نظرياً تم تعريف المفهوم ومن ثم قام باعداد فقرات تقيس المفهوم

اولا: صياغة فقرات المقياس:

تم صياغة (28) فقرة لمعرفة الاستقرار النفسي لدى تدريسي الجامعة ،اعتمد الباحث المدرج الخماسي للتقدير يتدرج من (ينطبق علي تماما، ينطبق علي احيانا، ينطبق علي بدرجة قليلة ، لا ينطبق علي ، لا ينطبق علي ابدأ) الذي وضع امام كل فقرة وكانت الاوزان تتراوح بين (5-4-3-2-1) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات العكسية.

ثانيا: التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ووضوح الفقرات وحساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تم اختيار(20) تدريسيا من تدريسي كلية التربية وبشكل عشوائي ، ظهر بان الفقرات مفهومة وان الوقت المستغرق في الاجابة امتد من 12-15 دقيقة .

الخصائص السايكومترية للمقياس:

من اجل التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس قام الباحث بجملة من الاجراءات المعتمدة بهذا الخصوص وكالاتي .

أولاً . تحليل الفقرات : الهدف من هذا الاجراء في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (تايلر،1989: 100) . اذ قام الباحث بالاجراءات الاتية :

1- اسلوب المجموعتين الطرفيتين :

لمعرفة حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقرار النفسي اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (200) تدريسيا وتدرسية ،وبعد التطبيق تم ترتيب استمارات الإجابة ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختيار (27%) من الدرجات العليا وعددها (54) ، وكذلك (27%) من الدرجات الدنيا وعددها (54) ، وبذلك فأن عدد الاستمارات خضعت للتحليل هي (108) استمارة ، وتم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا ، ولكل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً .

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تعتبر هذه الطريقة من اكثر الطرق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبار والمقاييس النفسية، وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (هواسي،2003 : 121) .

ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية، وأشارت نتائج التحليل الى ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) في ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس .

الخصائص السايكومترية لمقياس الاستقرار النفسي :

اعتمد الباحث أسلوبيين لمعرفة صدق المقياس وكالاتي:

1. **صدق البناء:** ان صدق البناء يعكس درجة الدقة التي تتمكن بها الأداة من قياس ما صممت من اجله

(Elmes,et.al,2003:58).

وعند التحقق من صدق البناء استخدم الباحث اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، و هذه الطريقة توفر معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس .

2- **الثبات :** ويقصد به بانه الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتا اذا حصلنا منه على نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على

الأفراد انفسهم (الزويبي واخرون، 1981: 30) . وقد تحقق الباحث من مؤشرات الثبات باستعمال طريقتين هما .

أ- **طريقة إعادة الاختبار:** هو إعادة تطبيق المقياس على افراد العينة نفسها للحصول على الدرجات نفسها تقريبا . لذلك قام

الباحث بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة والبالغ عددها (20) تدريسيا وتدرسية ، بعد (16) يوما من التطبيق الأول. تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ، فكانت درجة ثبات المقياس (0.84) وهو ثبات جيد .

ب. **طريقة الفا كرونباخ:** تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ، اذ تشير (نانلي) ان معادلة

الفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1989:79) . وعندما استخدم الباحث هذه الطريقة

بلغ ثبات المقياس (0.84) وهذا يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية :

يتكون مقياس الاستقرار النفسي بصيغته النهائية من (28) فقرة وتكون استجابة الباحث باختيار احد بدائل الاستجابة وهي

(تطبق علي دائما - تطبق عليه أحيانا - تطبق علي نادرا- لا تنطبق علي ابدا) حيث تعطى الدرجات (5-4-3-2-1) على

التوالي وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية للمقياس (140) درجة وادنى درجة للمقياس (28) وبمتوسط فرضي مقداره (84) درجة .

ثانيا:- الاداء الوظيفي:

بعد ان تم تعريف المفهوم تعريفا نظريا قام الباحث بأعداد فقرات مقياس الاداء الوظيفي، والبالغ عددها (33) فقرة اعتمد الباحث

التدرج الخماسي للتقدير يتدرج من (ينطبق علي تماما, ينطبق علي احيانا, ينطبق علي بدرجة قليلة , لا ينطبق علي , لا ينطبق علي ابدا) اذ تعطى الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات العكسية .

التعليمات المقياس: بعد ان تم عرض المقياس على عدد من التدريسيين تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة وكان الوقت المستغرق للاجابة على الفقرات (12-16) دقيقة .

1. **الخصائص السايكومترية للمقياس:** من اجل التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس قام الباحث بجملة من الاجراءات المعتمدة بهذا الخصوص وكالاتي :

(أ)- **أسلوب المجموعتين الطريقتين :** قام الاحث بالإجراءات ذاتها التي اتبعها في المتغير الأول (الاستقرار النفسي) بعد ان أستعمل

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة ل الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا ، ومعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعرفية ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية ، تبين أن جميع الفقرات مميزة ، حيث كانت القيمة

التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (106) .

(ب)- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاداء الوظيفي :

ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد

العلاقة الارتباطية بين كل فقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ، اذ ظهرت نتائج التحليل الى ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (106) في ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس .

مؤشرات الصدق :

استخراج الصدق لمقياس الاداء الوظيفي كما يأتي:

1- صدق البناء :

وعند التحقق من صدق البناء استخدم الباحث اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، و هذه الطريقة توفر معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس .

2-الثبات : قام الباحث بإيجاد الثبات لمقياس الأداء الوظيفي بطريقتين هما :

1- إعادة الاختبار: بعد ان تم تطبيق الاختبار لمرتين متتاليتين بفترة فاصلة بينهما (16) يوماً على عينة بلغ عددها (20) تدريسياً بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.79) وهذا يعد مؤشراً جيداً على الثبات .

ب. طريقة الفا كرونباخ : بعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ بلغ ثبات المقياس (0.84) وهذا يعد ثباتاً جيداً .

وصف المقياس بصيغته النهائية:

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (33) فقرة، وبذلك تتراوح اعلى درجة كلية للمقياس (165) درجة وادنى درجة للمقياس (33) وبمتوسط فرضي مقداره (99) درجة.

الوسائل الاحصائية:

1- معامل ارتباط بيرسون 2- معادلة الفا كرونباخ 3- الاختبار التائي لعينة واحدة 4- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
5- القيمة التائية لاختبار معامل الارتباط. 6- الاختبار الزائي.

تم معالجة بعض البيانات الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها وتفسيرها .

الهدف الاول : التعرف على الاستقرار النفسي لدى تدريسيي الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاستقرار النفسي على تدريسيي كلية التربية في الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (200) تدريسياً وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (91،121) درجة وبنحرف معياري مقداره (11،238) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (84) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (8،961) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1،96) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (199) ، وهذا يدل على ان تدريسيي الجامعة يوجد لديهم الاستقرار النفسي والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) يوضح القيمة التائية لدلالة الاستقرار النفسي لدى تدريسيي الجامعة

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري للمقياس	المتوسط الحسابي للعينة	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	8,961	84	11،238	91،121	200

يتضح من النتائج أعلاه ان تدريسيي الجامعة يوجد لديهم الاستقرار النفسي وهذا يدل على ان تدريسيي الجامعة يتمتعون بالاستقرار النفسي نتيجة الظروف المستقرة في العراق بعد ان تم تحرير البلد من العدو الداعشي اصبح الامن والامان مستقر في البلد وهذا انعكس على الاستقرار النفسي لكل العراقيين بشكل عام وعلى اساتذة الجامعة بشكل خاص . وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره

ماسلو في نظريته ان حاجات الأمن والاستقرار والتي تشتمل على توفير الطعام والسكن وعدم التعرض للاعتداء ، فضلاً عن شعور الفرد بالاطمئنان في علاقاته مع عائلته والجماعات التي يعيش فيها

الهدف الثاني:- التعرف على الاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة :

تم تطبيق مقياس الاداء الوظيفي على عينة من تدريسيي كلية التربية في الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (200) تدريسياً وتدرسية، وتبين ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (149,8) درجة وبانحراف معياري مقداره (16,65) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (99) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (43,148) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) ، وهذا يدل على ان تدريسيي الجامعة يوجد لديهم اداء وظيفي والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) يوضح القيمة التائية لدلالة الاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري للمقياس	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	43,148	99	16,65	149,8	200

تبين من خلال الجدول اعلاه ان عينة البحث يوجد لديهم اداء وظيفي ، وهذا يدل على ان التدريسي الجامعي يقوم بأداء الواجبات الموكلة اليه بكل تقاني واخلاص سواء التدريس او الاشراف او المهام الادارية .المختلفة

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة :

للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي للتدريسي الجامعي ، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون على درجاتهم الكلية على المتغيرين ، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط بينهما (0,613) درجة وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ، تبين ان القيمة التائية لمعامل الارتباط (10,917) درجة وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وهي اكبر من القيمة التائية البالغة (1,96) وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاستقرار النفسي والاداء المهني، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) العلاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي	0,613	10,917	0,05

يتضح من الجدول اعلاه بان هناك علاقة ارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي عند التدريسي الجامعي. تدل هذه النتيجة على ان التدريسي الجامعي عندما يكون لديه استقرار نفسي مثل غياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الانفعالي والمادي، كل ذلك يجعل من التدريسي الجامعي يشعر بالاستقرار النفسي وبالتالي يقوم باداءه الوظيفي بشكل جيد.

الهدف الرابع/ التعرف على الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور - الاناث) والتخصص (علمي -انساني).

أ - الفرق في العلاقة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الاناث) :

لمعرفة الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة تبعاً للجنس (الذكور_ الاناث) فقد بلغت قيمة معامل الارتباط للذكور (0.67) درجة ،وللأناث (0,63) درجة وبعد استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط وبحساب الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحسوبة (1,427) وهي اقل من الجدولية البالغة (1.96) مما يشير إلى عدم وجود فرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي تبعاً للجنس لدى تدريسيي الجامعة والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) يبين الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فشر	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	الدلالة عند مستوى (0,05)
الذكور	100	0,67	0,829	1.427	1.96	دالة
الأناث	100	0.63	725.0			

يتضح من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي والاداء المهني ، وهذا يدل على ان تدريسيي الجامعة من الذكور والاناث كلاهما يتعرضان الى نفس الظروف والاحداث وبالتالي لا فرق بينها سواء بالاستقرار النفسي او الاداء الوظيفي لان كل منهما يؤدي دوره بشكل جيد.

ب- الفرق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير التخصص (علمي -انساني) :

لمعرفة الفرق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة تبعا لمتغيري التخصص (علمي - انساني) أظهرت النتائج ان درجة معامل الارتباط لعينة التخصص العلمي من تدريسيي الجامعة (0.514)، بينما كان قيمة معامل الارتباط لعينة التخصص الانساني من تدريسيي الجامعة (0.496) وبعد استخراج قيمة فيشر المعيارية لمعامل الارتباط وبأستعمال الاختبار الزائفي ظهر ان القيمة الزائفة المحسوبة(1,367) وهي اقل من القيمة الزائفة الجدولية (1.96) مما يشير الى عدم وجود فرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة جدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

الفرق في العلاقة بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لطلبة تدريسيي الجامعة تبعا للتخصص

التخصص	عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائفة		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	100	0,496	0,411	1,368	1.96	دالة
الانساني	100	0,514	0,682			

يوضح الجدول أعلاه انه لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى تدريسيي الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي - انساني). لان التدريسي الجامعي يقوم بدوره الوظيفي بشكل جيد وجددي بغض النظر عن تخصصه سواء كان تخصصه علمي او انساني لان كل منهما يؤدي دوره الوظيفي بشكل متقن وبكل تقاني واخلاص.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي:

1- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان تهتم أكثر بتوفير احتياجات الاساتذ الجامعي كي يستقر نفسيا وبالتالي يقوم بانجاز المهام المكلف بها بشكل جيد.

2- على الجهات المباشرة سواء كانت وزارة التعليم او الجامعات اعطاء الدعم المعنوي والمادي للتدريسي الذي يقوم باداء الواجبات بكل اخلاص وتقاني .

المقترحات: يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة تأثير الاستقرار النفسي والاداء الوظيفي لدى شرائح مختلفة من الموظفين في دوائر الدولة .

2- دراسة حول الاستقرار النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

3-الاستقرار النفسي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة

المراجع

- عبد القادر رحيم الانصاري. (2001). قياس الضغوط المهنية لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها بناء وتطبيق. كلية التربية جامعة البصرة : رسالة ماجستير غير منشورة.
- احمد كامل العزاوي. (2012). المعرفة الضمنية وعلاقتها بالاداء الوظيفي لدى الموظفين. كلية الاداب ، جامعة بغداد : رسالة ماجستير غير منشورة .
- احمد محمد نوري، و ليث حازم حبيب. (2011). الصعوبات التي تواجه تدريسي جامعة الموصل للارتقاء بمستوى ادائهم. بغداد - العراق: مجلة كلية التربية.
- ايناس احمد هواسي. (2003). بعض الاضطرابات الشخصية لدى المعتمدين على الكحول - دراسة مقارنة. كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة.
- جاجان جمعة محمد الخالدي. (1990). شعور المعلم بالامن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد : كلية التربية ، ابن رشد.
- كريم حسين الجميلي . (2004). الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات. الجامعة المستنصرية كلية الاداب : رسالة ماجستير غير منشورة.
- ليوننا تايلر . (1989). الاختبارات والمقاييس. بيروت : دار الشرق.
- محمد حسنين العجمي. (2007). التطور الاكاديمي والاعداد للمهنة الاكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- محمود عطا حسين. (1987). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمانينة الانفعالية . مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت اعدد (31).
- نجوى باقر العاني. (2010). التفويض الاداري واثره على الاداء الوظيفي في مستشفيات القطاع العام في الاردن، دراسة تحليلية . الجامعة الاردية ، عمان : رسالة ماجستير غير منشورة .

Reviewer

- Ahmed Kamel Al-Azzawi. (2012). Tacit knowledge and its relationship to employee job performance. College of Arts, University of Baghdad: Unpublished Master's Thesis.
- Abdul Qader Rahim Al-Ansari. (2001). Measuring the professional stress of middle school teachers, both male and female: construction and application. College of Education, University of Basra: Unpublished Master's Thesis.
- Enas Ahmed Hawasi. (2003). Some personality disorders among alcoholics - a comparative study. College of Education for Girls, University of Baghdad: Unpublished Master's Thesis.
- Jajan Juma Muhammad Al-Khalidi. (1990). Teachers' sense of psychological security and its relationship to some variables, unpublished master's thesis. University of Baghdad: College of Education, Ibn Rushd.
- Karim Hussein Al-Jumaili. (2004). Psychological stability and its relationship to some variables. Al-Mustansiriya University, College of Arts: Unpublished Master's Thesis.
- Leona Tyler. (1989). Tests and Measures. Beirut: Dar Al Sharq.
- Mohamed Hassanein Al-Ajami. (2007). Academic Development and Preparation for the Academic Profession between the Challenges of Globalization and the Requirements of Internationalization. Egypt: Modern Library for Publishing and Distribution.
- Mahmoud(2011) (نوري و حبيب، 1987) Atta Hussein. (1987). The concept of self and its relationship to the level of emotional reassurance. Journal of Social Sciences, Kuwait, Issue. (31)
- Najwa Baqer Al-Ani. (2010). Administrative delegation and its impact on job performance in public sector hospitals in Jordan, an analytical study. Jordan University, Amman: Unpublished Master's thesis.

10-Ellio, A& Timothy, D&Robin, M., 2004, Socialpsychology, NEWjersey,pearson Education, Inc.

11-Super,D.E. (1953).A theory of vocational development. American psych0logist.

12-Mukokoma, Maurice (2008): Motivation dilemma :AAcase of Uganda Mayrts University, African research and document center.

13-Nunnaly ,I. c .,(1978): psychometric theory, 2nb . ed, wa shington, American.